العدد 1615 - السنة السادسة
الخميس 9 رمضان 1434 - الموافق 18 يوليو 2013
Thursday 18 July 2013 - No.1615 - 6th Year

غداة مواجهات دامية خلفت مئات الجرحى والقتلى بين مؤيدي «المعزول» والمعارضين

مصر: الحكومة الجديدة تؤدي اليمين.. وتدعو للمصالحة الوطنية

■ الأحزاب الإسلامية خارج خارطة التشكيل وبيرنز لم يلتق أي ممثل لـ«الجماعة»

أعضاء الحكومة الجديدة عقب أداء القسم

جانب من تظاهرة لمؤيدي مرسي

القاهرة - «وكالات»: أدى أعضاء الحكومة المصرية الجديدة اليمين القانونية أمام الرئيس المؤقت للبلاد، وتضم الحكومة 35 حقيبة وزارية ينتظرها عدد من التحديات الأمنية والاقتصادية إضافة إلى ملف المصالحة الوطنية الذي قالت الحكومة إنه سيكون على رأس أولوياتها.

وسيكون لرئيس الوزراء حازم الببلاوي ثلاثة نواب بينهم وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي. وتضم الحكومة الجديدة سبعة وزراء من حكومة هشام قنديل المقالة وست شخصيات من حكومات ما بعد الثورة وثلاث سيدات ونبيل فهمي وزيرا للخارجية ووزيرا واحدا من عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك.

وتواجه الحكومة الجديدة مهمات صعبة في كثير من المجالات، على رأسها المصالحة الوطنية والأمن والاقتصاد والإعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

وكان الببلاوي استقبل الاثنين عددا من الشخصيات في إطار استكمال اختيار طاقمه الحكومي المتوقع الإعلان عنه، وخلصت اللقاءات التي نظمها الببلاوي بمقر رئاسة الوزراء في القاهرة إلى تعيين اللواء في الشرطة محمد أبو شادي وزيرا للتموين والتجارة الداخلية، وقد كان يشغل منصب رئيس مباحث التموين بالوزارة، كما عين الأستاذ بجامعة عين شمس أسامة عقيل وزيرا للنقل، واختير طارق أبو زيد وزيرا للرياضة.

وقبل اللواء عادل لبيب تولي وزارة الإدارة المحلية، كما وافق عاطف حلمي على الاستمرار في منصبه وزيرا للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتولى أشرف العربي وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وكان العربي قد شغل منصب وزير التخطيط في حكومة هشام قنديل إلا أنه استبعد في التغيير الأخير الذي جرى على تلك الحكومة.

وفي وقت سابق استقبل الببلاوي أيمن فريد أبو حديد المرشح لتولي منصب وزير الزراعة وهو المنصب الذي شغله في حكومتي أحمد شفيق وعصام شرف، ووزير الدولة للإنتاج الحربي الفريق رضا محمود حافظ المرشح للاحتفاظ بمنصبه، كما استقبل رئيس الوزراء المكلف محمد عبد المطلب المرشح وزيرا للري والموارد المائية، وأحمد درويش المرشح لتولي منصب وزير التنمية الإدارية.

وكان البلاوي قد التقى الأحد 14 مرشحا لتولي مناصب وزارية بحكومته، وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن مها الرباط المرشحة لمنصب وزيرة الصحة ومحمد شعيب المرشح لمنصب وزير البترول قد اعتذرا.

وقد وافق الاقتصادي المصري أحمد جلال على تسلم منصب وزير المالية، في حين سيتولى سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة نبيل فهمي منصب وزير الخارجية، وقال المستشار محمد أمين المهدي إنه وافق على شغل منصب وزير العدل.

وذكر مراسلون من القاهرة أنه يبدو من الأسماء التي طرحت حتى الآن أن التيار الإسلامي بمختلف فصائله سيكون بعيدا عن الحكومة الجديدة، حيث سبق لكل من حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، وحزب البناء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، أن أكدا رفضهما العملية السياسية الجديدة برمتها، على اعتبار أنها تمثل انقلابا على الشرعية.

كما نأى حزب النور ذو التوجه السلفي بنفسه عن الحكومة الجديدة بعد أن كان جزءا من الخريطة السياسية الجديدة التي قررها الجيش عقب مظاهرات حاشدة خرجت للمطالبة برحيل مرسي يوم 30 يونيو الماضي، علما بأن بسام الزرقا -نائب رئيس الحزب- قال في تصريحات صحافية الأحد إنه يتوقع فشل الحكومة.

وكان البلاوي قد أعلن أنه سيشكل حكومة يتوقع أن يكون أغلب أعضائها من التكنوقراط والليبراليين لقيادة مصر في إطار الخريطة التي وضعها الجيش.

وادت الحكومة الجديدة القسم غداة احداث عنف دامية بين المؤيدين للرئيس المعزول ومعارضيه.

واعتقلت قوات الأمن المصرية 401 شخص على خلفية الاشتباكات التي شهدتها مناطق مختلفة بالقاهرة واوقعت سبعة قتلى و261 مصابا بحسب حصيلة رسمية، وفيما عاد الهدوء إلى المناطق التي شهدت الاشتباكات دعت القوات المسلحة معتصمي رابعة العدوية إلى فض اعتصامهم والعودة لأعمالهم.

وذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط امس الاول أن السلطات المصرية أحالت 401 معتقل إلى النيابة العامة، وذلك بعد الاشتباكات التي شهدها ميدان رمسيس بوسط القاهرة الليلة الماضية بين أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي من جهة ومعارضيه وقوات الأمن من جهة أخرى. وتحت شعار «مليونية الصمود» خرجت في أنحاء عدة من العاصمة مظاهرات لأنصار الرئيس المعزول، ففي ميدان الجيزة المؤدي إلى منطقة الأهرامات، عرقل تجمع لمئات من أنصار مرسي حركة المرور بشكل كبير. وهتف أنصار مرسي «إسلامية إسلامية» و«مرسي رئيسي»، فيما اعتلى عشرات منهم جسرا رئيسيا في الميدان ملوحين بأعلام مصر. وقال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إن عشرات من أنصار مرسي قطعوا طريق جسر السويس في أقصى شرق القاهرة للمطالبة بعودة مرسي للحكم، كما نجح آخرون في قطع طريق صلاح سالم الذي يعد ممرا رئيسيا للوصول لمطار القاهرة. وأعلن رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة بوزارة الصحة خالد الخطيب أن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب 261 آخرون في الاشتباكات التي وقعت بميدان رمسيس وأعلى جسر 6 أكتوبر وميدان النهضة أمام جامعة القاهرة وشارع البحر الأعظم بالجيزة.

وأوضح الخطيب أن 137 من المصابين خرجوا من المستشفيات بعد تحسن حالتهم، بينما لا يزال 124 منهم يتلقون العلاج.

وقال الخطيب إن الاشتباكات التي وقعت بميدان رمسيس وأعلى جسر 6 أكتوبر أسفرت عن إصابة 134 شخصا وحالتي وفاة وفي ميدان رابعة العدوية خمسة مصابين، وفي ميدان النهضة ومحيط جامعة القاهرة 114 مصابا وأربع حالات وفاة، وفي شارع البحر الأعظم وشارع المحطة ثمانية مصابين وحالة وفاة. ودعا لمظاهرات الاثنين التحالف الوطني لدعم الشرعية الذي يطالب بعودة مرسي للحكم. وأعلن التحالف الوطني لدعم الشرعية أن هذه الاحتجاجات هي أولى الإجراءات التصعيدية السلمية في كل ميادين القاهرة والجيزة وكل المناطق الحيوية بالمحافظات بهدف إحداث شلل مروري بالقاهرة والمحافظات. وندد بما وصفه باعتداء الشرطة على المتظاهرين في ميدان رمسيس، وحملوها والعسكريين مسؤولية قتل «مصلين سلميين».

وقال التحالف في بيان «ثورتنا سلمية وبعيدة عن العنف، وستظل سلمية حتى تحرر إرادة شعب مصر». في المقابل دعت القوات المسلحة المصرية، أنصار الرئيس المعزول المعتصمين بمحيط مسجد رابعة العدوية إلى إنهاء الاعتصام والانصراف إلى أعمالهم.

وألقت مروحية حربية تابعة للقوات المسلحة منشورا على مئات الآلاف من أنصار مرسي بمحيط مسجد رابعة العدوية شمال شرق القاهرة، جاء فيه «أبناء مصر الشرفاء هل تعلمون أن هناك أبرياء قد قتلوا وأصيبوا اليوم وهم آمنون، ومركبات حُرقت ودُمرت، وكانت كل ما يملكه أصحابها، وأسرا مكلومة فقدت عزيزا لديها كان عائلا وحيدا لزوجات وأطفال رُضع».

وأضاف المنشور «هل تعلم أن كل هذا حدث بسبب فتاوى وأقوال تحريضية آثمة أطلقها خبثاء وأشرار نسوا الله ولكنهم لم ينسوا مكاسبهم فاكسبهم الله الإثم والهوان ودعوات الأبرياء بالقصاص».

من جانبه دعا أحمد المسلماني -المستشار الإعلامي لرئيس مصر المؤقت- كافة القوى السياسية بما فيها جماعة الإخوان المسلمين إلى المشاركة في جهود المصالحة التي دعت إليها الرئاسة، واختتم وليام بيرنز -مساعد وزير الخارجية الأمريكي- زيارته للقاهرة من دون اللقاء بممثلين عن الإخوان المسلمين.

وأوضح المسلماني أنه بدأ إجراء اتصالات لهذا الغرض إلى جانب الاتصالات التي يجريها مصطفى حجازي -المستشار السياسي لرئيس الجمهورية- وقال إن المصالحة تبدأ بتشكيل لجنة قانونية من خبراء قانونيين ولجنة للحوار المجتمعي تضم خمسين من الشخصيات البارزة.

وأكد أن هدف المصالحة التي ستبدأ قريبا، هو تحقيق التوافق المجتمعي وتخطي الاستقطاب الحالي والموافقة على دستور جديد. غير أن القيادي بحزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان المسلمين محمد البلتاجي اعتبر أن الحديث عن مصالحة وطنية بين الأحزاب والتيارات المختلفة في مصر «أكاذيب»، وقال «لن نرى مصالحة وطنية إلا على أساس وقف الانقلاب العسكري».

من جانب آخر قال المسلماني إن الرئيس المعزول محمد مرسي موجود في مكان آمن -لم يحدده- ويحظى بمعاملة لائقة به كرئيس مصري سابق، ولفت إلى أن الجانب القضائي للموضوع تسأل عنه النيابة وليس الرئاسة، وأوضح أنه لا يملك معلومات عن ما إذا كان وليام بيرنز مساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي اختتم زيارته للقاهرة صباح الاثنين، قد طلب لقاء مرسي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين بساكي إن بيرنز لم يلتق أي عضو أو ممثل عن جماعة الإخوان المسلمين.

وقالت بساكي خلال مؤتمر صحافي إن بيرنز التقى الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور ونائب الرئيس للعلاقات الدولية محمد البرادعي، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، بالإضافة إلى مجموعات من رجال الأعمال وناشطين في مجال حقوق الإنسان وأساقفة أقباط.

وأكدت أن واشنطن على اتصال دائم بكل المجموعات ومن بينها الإخوان المسلمون.

وأوضحت أن الرسالة التي أوصلها بيرنز لكل المسؤولين المصريين تتعلق بأهمية قيام عملية شاملة والخطوات الواجب اتخاذها بغية تحقيق ذلك. ولفتت إلى أن بيرنز شدد على ضرورة أن يحدد المصريون مستقبلهم بأنفسهم، «وهو لم يأت بأية حلول أمريكية ولم يلق محاضرات على أحد بل كرر حقيقة أننا نعلم أن على المصريين أن يرسموا بأنفسهم المسار نحو الديمقراطية». وقالت إن بيرنز أوضح أنه بالرغم من مخاوف الولايات المتحدة من التطورات في الأسبوعين الأخيرين، فإنها تعتقد أن العملية الانتقالية الراهنة فرصة أخرى، بعد ثورة 25 يناير، لقيام دولة ديمقراطية تحمي حقوق الإنسان وحكم القانون وتسمح بالازدهار الاقتصادي بين كل المواطنين.

واعتبرت المتحدثة أنه من المهم رؤية الحكومة الانتقالية تقدم على خطوات أكثر شمولا، ودعت إلى تخفيض حدة الاستقطاب السياسي الراهن، وعبرت عن قلقها من العنف، وأكدت مخاوفها من الاعتقالات ذات الدوافع السياسية.

■ المسلماني: تشكيل لجنة قانونية ولجنة للحوار المجتمعي بهدف تحقيق التوافق وتخطي الاستقطاب الحالي

«الداخلية»: تنفي تقديم مزايا لـ«الإخوان» داخل السجون

القاهرة - «كونا»: نفت وزارة الداخلية المصرية امس الاول ما تناقلته بعض المواقع الاخبارية على شبكة الانترنت بأن هناك تجاوزات ومزايا تسمح بها الوزارة لقيادات الاخوان المسلمين داخل السجون. وقال مصدر أمني في الوزارة في بيان صحافي ان تلك الادعاءات ليس لها أي أساس من الصحة مؤكدا أن قطاع مصلحة السجون ملتزم بتطبيق قواعد حقوق الانسان على أساس المساواة بين كل المسجونين وفقا لقواعد وأطر قانونية بهذا الشأن.

على صعيد متصل تجري النيابة العامة المصرية تحقيقات موسعة في أحداث عنف جرت مساء الاثنين في عدد من المناطق وشوارع العاصمة في أعقاب قطع مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين لطرق وارتكاب اعمال عنف وشغب.

كما تباشر النيابة العامة تحقيقات موسعة في بلاغات تلقتها ضد الرئيس المعزول وعدد من قيادات حزب الحرية والعدالة ومكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين وعدد من المؤيدين له في بلاغات تتعلق باتهامهم بارتكاب جرائم تخابر وقتل متظاهرين وغيرها من اتهامات.

عدلي منصور مستقبلاً وليام بيرنز

التشكيل الكامل للحكومة الانتقالية

التشكيل الكامل للحكومة الانتقالية التي ينتظر أن تعمل لنحو ستة أشهر تجرى خلالها انتخابات تشريعية ورئاسية ويعدل دستور البلاد:

- الفريق أول عبد الفتاح السيسي النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والإنتاج الحربي.
- زياد أحمد بهاء الدين نائب رئيس الوزراء وزير التعاون الدولي.
- حسام عيسى نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي.
- هشام زعزوع وزير السياحة.
- رضا عبد المجيد وزير الدولة للإنتاج الحربي.
- أحمد مصطفى شعبان وزير الكهرباء والطاقة.
- محمد إبراهيم وزير الداخلية.
- عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- أيمن فريد أبو حديد وزير الزراعة واستصلاح الأراضي.
- منير فخري عبد النور وزير التجارة والصناعة.
- أحمد البرعي وزير التضامن الاجتماعي.
- محمد إبراهيم سيد وزير شؤون الآثار.
- محمد صابر عرب وزير الثقافة.
- أسامة عبدالمنعم صالح وزير الاستثمار.
- أشرف العربي وزير التخطيط.
- عادل لبيب وزير التنمية المحلية.
- محمد أمين المهدي وزير العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية.
- نبيل فهمي وزير الخارجية.
- عبد العزيز فاضل وزير الطيران المدني.
- أحمد جلال وزير المالية.
- إبراهيم محلب وزير الإسكان والمرافق.
- ليلى راشد اسكندر وزيرة البيئة.
- شريف اسماعيل وزير البترول والثروة المعدنية.
- رمزي جورج وزير البحث العلمي.
- مها زين العابدين وزيرة الصحة والسكان.
- محمد عبد المطلب وزير الري والموارد المائية.
- محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.
- محمود أبو النصر وزير التعليم.
- درية شرف الدين وزيرة الإعلام.
- محمد أبو شادي وزير التموين والتجارة الداخلية.
- كمال أبو عيطة وزير القوى العاملة والهجرة.
- خالد محمود وزير الدولة للشباب.
- طاهر أبو زيد وزير الدولة لشؤون الرياضة.

ضبط صواريخ غراد وملابس عسكرية في طريقها إلى القاهرة

القاهرة - «كونا»: تمكن الجيش المصري امس الاول من ضبط 19 صاروخ غراد كانت في طريقها الى القاهرة كما عثر في ميناء العين السخنة على شحنة ملابس عسكرية.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان عناصر تابعة للجيش الثالث الميداني في الجيش المصري ضبطت الصواريخ عند حاجز أمني على طريق القاهرة - السويس وانها كانت منقولة في شاحنة صغيرة. واشارت الوكالة الى ان قوات الجيش الثالث الميداني بالتعاون مع أمن الموانئ نجحت أيضا في ضبط شحنة هائلة من الملابس والأدوات العسكرية داخل حاويتين بميناء العين السخنة. واضافت ان الشحنة تضم كميات هائلة من الملابس الموهة والأقمشة الخاصة بالزي الميداني الجديد لأفراد الجيش فضلا عن أعداد كبيرة من الأحذية العسكرية ومعدات وادوات عسكرية اخرى. وأكدت احالة الواقعتين الى النيابة المختصة لمباشرة التحقيقات واتخاذ ما يلزم للكشف عن هوية المدبرين لافتة الى استمرار عناصر التامين بالجيوش الميدانية والمناطق العسكرية في الانتشار لتامين الأهداف والمنشآت الحيوية بالدولة وتكثيف الاجراءات الأمنية على الطرق والمعابر والمنافذ الحدودية. وكان الجيش المصري اعاد صباح الثلاثاء انتشار عناصره في محيط مدينة الانتاج الاعلامي بمدينة السادس من أكتوبر في القاهرة عقب توارد أنباء عن استهداف المدينة من جانب متظاهرين مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي.

إسرائيل تسمح للجيش المصري بتعزيز قواته في سيناء

القدس المحتلة - «وكالات»: قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي يعلون امس الاول ان اسرائيل سمحت لمصر بتعزيز قواتها في شبه جزيرة سيناء بعد ان طلبت القاهرة ارسال قوات اضافية لمحاربة متشددين اسلاميين في المنطقة التي يغيب عنها القانون. وسيناء منطقة منزوعة السلاح بدرجة كبيرة بموجب معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية التي وقعت عام 1979 لكن مصر تحارب متشددين هناك صعدوا هجماتهم على نقاط التفتيش الامنية منذ ان اطاح الجيش بالرئيس الاسلامي محمد مرسي قبل اسبوعين. وقال يعلون للصحافيين «كان هناك طلب من مصر -عدد من الطلبات التي قدمت لنا في الاونة الاخيرة- للسماح لهم بارسال مزيد من القوات للتعامل مع هذا الامر.»

وقال «ماداموا يستخدمون تلك القوات في قتال الارهاب وهم يفعلون ذلك بموجب طلبات مقدمة لنا ولا ينتهكون معاهدة السلام... فاننا بالتاكيد نسمح لهم بالتعامل ومواجهة التحديات التي يفرضها الاسلاميون في سيناء.»

واضاف يعلون «في اللحظة التي ينتهون فيها من هذه المهمة بالطبع سيعود الامر الى ما كان عليه.»

وقالت مصادر بالجيش المصري ان تنفيذ هجوم في سيناء على المتشددين الاسلاميين ربما يكون وشيكا رغم ان الجيش يركز حاليا بشدة على الحفاظ على النظام في شوارع القاهرة ومدن اخرى حيث نشرت ناقلات جند مدرعة وبعض الدبابات.